

# البَابُ

من أخبار الوحي والكتاب

تطبيقات منهج العرض

أنور غني الموسوي



# اللباب من أخبار الوحي والكتاب

أنور غني الموسوي

اللباب من أخبار الوحي والكتاب

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

١٤٤١

## المحتويات

١	.....	المحتويات
٢	.....	المقدمة
٤	.....	الآيات
٢٥	.....	الأحاديث

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلّ على محمد وآل محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذا تحقيق لأخبار من كتاب بحار الانوار للشيخ المجلسي رضي الله عنه حسب منهج العرض؛ اي عرض المعارف الحديثية الظنية على المعارف القطعية من قران وسنة والأخذ بما وافقها وترك ما خالفها، لان الشاهد والاصل القرآني والسني يخرج تلك المعارف من الظن الى العلم ولا يصح العمل الا بالعلم. والبحث في ابواب أحواله (صلى الله عليه وآله) من البعثة إلى نزول المدينة) من البحار. وسأعمد الى استخراج ما له شاهد ومُصدّق من القرآن والسنة من أحاديث او تفسير الآيات، فما هنا كله حق وصدق ان شاء الله، والله المسدد.

الآيات

قال تعالى: تلك الآيات الله نتلوها عليك بالحق. البقرة  
٢٥٢. تعليق: يدل على ان الملك كان يتلوا الآيات عليه  
صلى الله عليه واله. وقوله تعالى (نتلوها) نسب الفعل الى  
نفسه وهو فعل خلق من خلقه لأنه عن امره واراادته وهذا  
أصل معرفي وقرآني فان الله تعالى كثيرا ما ينسب فعل  
خلقه الى نفسه لان أمره صادر منه وهذا يبطل الجبر حيث  
لم ينسب الله تعالى اختيار الانسان الى نفسه.

قال تعالى: لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا  
من أنفسهم يتلو عليهم آياته. ال عمرت ١٦٤. تعليق:  
فرسول الله صلى الله عليه واله كان يتلوا الآيات على  
المؤمنين.

قال تعالى: إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين.  
النساء ١٦٣ تعليق: فالله تعالى اوحى اليه صلى الله عليه  
واله وهو وحي نبوة.

قال تعالى : الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه . النساء  
١٦٦ . تعليق: فالله انزل القران على نبيه وهو منزل بعلمه  
تعالى.

قال تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك.  
المائدة ٦٧. تعليق: فالنبي صلى الله عليه واله مأمور بتبليغ  
ما ينزل اليه.

قال تعالى: ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبذون  
وما تكتمون. المائدة ٩٩. تعليق: فوظيفة الرسول صلى الله  
عليه واله البلاغ.

قال تعالى: اتبع ما اوحى إليك من ربك. الانعام ١٠٦.  
تعليق: فالنبي صلى الله عليه واله مأمور باتباع الوحي،  
وفيه دلالة على ان السنة لا تخالف القران.

قال تعالى: ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ . النحل  
٨٩. تعليق: وهذا الاطلاق عام ولا يصح تخصيصه لكن  
هذا التبيان كل يعلم بحسب علمه، وبحسب الحاجة و هو  
بالمجموع الا انه ما استطاع ان يتبين يتبين.

قال تعالى : واتل ما اوحى إليك من كتاب ربك . الكهف  
١٧. تعليق: نص انه كتاب الله تعالى ما اوحى الى النبي  
صلى الله عليه واله وانه مأمور بتلاوته.

قال تعالى: فَإِنَّمَا يَسِرُنَاہ بلسانك. مریم ۹۷. تعليق: اي  
انزلناه وهو كالنص انه منقول من لغة أخرى غيبية.

قال تعالى : إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . الحاقة ٤٠ . تعليق: اي  
القران قول رسول كريم من الله تعالى.

قال تعالى : وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ . الحاقة ( ٤١ ) . تعليق : اي  
القران ليس بقول شاعر بل قول رسول من الله .

قال تعالى: " وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ) مريم ٦٤. تعليق:  
هذا قول الملك وهو دال على انهم هم ونزولهم وما ينلون به  
وما يحيط به كله راجع لله كلية فلا تدخل لهم مطلقا.

قال الله تعالى: ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك  
وحيه وقل رب زدني علماً ١١٤. تعليق: أي ولا تسأل إنزال  
القرآن قبل أن يأتيك وحيه.

قال الله تعالى: وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. الفرقان ٣٢.  
تعليق: «كذلك» أي نزلناه كذلك منفردا، و " رتلناه ترتيلا"  
اي بيناه تبيننا حينما فرق.

قال تعالى: " وإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ  
الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ  
مُبِينٍ . الشعراء. ١٩٢ - ١٩٥ . تعليق: هنا التنزيل على  
القلب وقال تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى  
قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ).

قال تعالى : ( وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا  
 غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ  
 يُوحَىٰ (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (٦)  
 وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ  
 قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأُوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أُوْحَىٰ (١٠) مَا  
 كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢)  
 وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ) النجم.  
 تعليق: عَلَّمَهُ اي علم محمدا جبرائيل شَدِيدُ الْقُوَىٰ (٥) ذُو  
 مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ بصورته الحقيقية (٦) وَهُوَ جبرائيل بِالْأُفُقِ  
 الْأَعْلَىٰ بعيدا(٧) ثُمَّ دَنَا جبرائيل فَتَدَلَّىٰ الى النبي من الافق  
 (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ من النبي بتلك الصورة  
 (٩) فَأُوْحَىٰ جبرائيل إِلَىٰ عَبْدِهِ اي عبد الله مَا أُوْحَىٰ  
 (١٠) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ بالبصر (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ  
 مَا يَرَىٰ اذ راى جبرائيل بعينه (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ اي راى  
 النبي جبرائيل نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ.

قال تعالى: " وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم \* وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم. الشورى ٥١ و ٥٢. تعليق: ( إلاً وحياً) في منامه او الهاما { أو من وراء حجاب } يكلمه به { أو يرسل رسولاً } ملكاً { فيوحي بإذنه ما يشاء } فيقر في قلبه. و ( روحاً ) ما يحيى به الخلق ، أي : يهتدون به ، وهو القرآن { ولا الإيمان } اي شرائعه ومعالمه فانه كان مؤمناً.

قال تعالى: ( إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (١٢) يُبَبِّأُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (١٣) بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (١٥) لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩) ) [القيامة/١٢-١٩] تعليق:

قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه: قال البلخي: الذي أختره انه لم يرد القرآن وإنما اراد قراءة العباد لكتبهم يوم القيامة، لان ما قبله وبعده يدل على ذلك، وليس فيه شئ يدل على انه القرآن، ولا على شئ من أحكام الدنيا، وفي ذلك تقريع للبعد وتوبيخ له حين لا تنفعه العجلة. قال الالوسي: قال القفال قوله تعالى لا تحرك الخ خطاب للإنسان المذكور في قوله تعالى { ينبؤ الإنسان } [القيامة : ١٣] وذلك حال إنبائه بقباخ أفعاله يعرض عليه كتابه فيقال له { اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً } [الإسراء : ١٤] فإذا أخذ في القراءة تلجلج لسانه من شدة الخوف وسرعة القراءة فليل له لا تحرك به لسانك لتعجل به فإنه يجب علينا بحكم الوعد أو بحكم الحكمة أن

نجمع أعمالك وان نقرأها عليك فإذا قرأناه عليك فاتبع قراءته  
بالإقرار بأنك فعلت تلك الأفعال أو التأمل فيه ثم إن علينا  
بيانه أي بيان أمره وشرح عقوبته والحاصل على هذا أنه  
تعالى يوقف الكافر على جميع أعماله على التفصيل وفيه أشد  
الوعيد في الدنيا والتهويل في الآخرة انتهى فضمير به وكذا  
الضائر بعد للكتاب المشعر به قوله تعالى ينبؤ الإنسان بما  
قدم وأخر. انتهى اقول وهو المصدق بالسياق وغيره فهو  
الحق وغيره ظن.

الأحاديث

١- عن ربيعة بن ناخذ أن رجلا قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال: يا معشر الناس ففتحوا آذانهم واستمعوا فقال (عليه السلام): جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب في بيت رجل منا، - أو قال أكبرنا - فدعا بمد ونصف من طعام وقده له يقال له: الغمر، فأكلنا وشربنا وبقي الطعام والشراب كما هو، وفينا من يأكل الجذعة، ويشرب الفرق، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن: قد ترون هذه فأيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيي ؟ فقامت إليه وكنت أصغر القوم وقلت: أنا، قال: أجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس، حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

٢- عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما نزلت: " وأندر عشيرتك الاقربين " أي رهطك المخلصين، دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب فقال: أيكم يكون أخي ووارثي ووزير ووصي وخليفتي فيكم بعدي ؟ فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي، فقلت: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي ووصي ووزير وخليفتي فيكم بعدي.

٣- علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)  
قال: إن إبليس رن رنيناً لما بعث الله نبيه (صلى  
الله عليه وآله) على حين فترة من الرسل، وحين  
انزلت أم الكتاب.

٤- تفسير القمي قال: دخل أبو طالب إلى النبي  
(صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعلي (عليه  
السلام) بجنبه، وكان مع أبي طالب رضي الله  
عنه جعفر رضي الله عنه فقال له أبو طالب: صل  
جناح ابن عمك، فوقف جعفر رضي الله عنه على  
يسار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبدر  
رسول الله من بينهما. ثم قال: كان يصلي رسول  
الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام)  
وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة، فلما أتى لذلك  
سنون أنزل الله عليه " اصدع بما تؤمر وأعرض  
عن المشركين \* إنا كفيناك المستهزئين " .

٥- تفسير القمي: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام على الحجر فقال: يا معشر قريش يا معشر العرب أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأمركم بخلع الانداد والاصنام فأجيبوني تملكون بها العرب، وتدين لكم العجم، وتكونون ملوكا في الجنة، فاستهزؤا منه وقالوا: جن محمد بن عبد الله، ولم يجسروا عليه لموضع أبي طالب، فاجتمعت قريش على أبي طالب.

٦- تفسير القمي: اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا:  
أنت سيد من ساداتنا فادفع إلينا محمد لنقتله وتملك  
علينا، فقال أبو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها:  
ولما رأيت القوم لاود بينهم \* وقد قطعوا كل العرى  
والوسائل كذبتهم وبيت الله يبرى محمد \* ولما  
نطاعن دونه وناضل ونسلمه حتى نصرع حوله \*  
ونذهل عن أبنائنا والحلائل.

٧- تفسير القمي: اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا:  
يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سفه أحلامنا،  
وسب آلهتنا وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا، فإن  
كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى  
يكون أغنى رجل في قريش ونملكه علينا، فأخبر  
أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك  
فقال: لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في  
يساري ما أردته، و لكن يعطوني كلمة يملكون بها  
العرب، ويدين لهم بها العجم، ويكونون ملوكا في  
الجنة، فقال لهم أبو طالب: ذلك، فقالوا: نعم  
وعشر كلمات، فقال لهم رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول  
الله، فقالوا: ندع ثلاث مائة وستين إلها ونعبد إلها  
واحدا ؟ ! .

٨- حفص قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حفص إن من صبر صبرا قليلا. وعليك بالصبر في جميع امورك، فإن الله بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) وأمره بالصبر والرفق، فقال: " واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال: " ادفع بالتي هي أحسن " السيئة " فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ". وقد قال (صلى الله عليه وآله): الصبر من الايمان كالرأس من البدن.

٩- علي بن إبراهيم : أن النبي (صلى الله عليه وآله  
كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول: يا رسول  
الله، وكان بين الجبال يرعى غنما فنظر إلى شخص  
يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت ؟ قال:  
أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولا،  
فأنزل جبرئيل بماء من السماء، فقال: يا محمد فتوضأ،  
فعلمه جبرئيل الوضوء والركوع والسجود، فدخل  
علي إلى رسول الله صلوات الله عليهما فدعاه إلى  
الاسلام فأسلم، وصلى معه، وأسلمت خديجة،  
فكان لا يصلي إلا رسول الله (صلى الله عليه  
وآله)، وعلي (عليه السلام) وخديجة (عليها  
السلام) خلفه، فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب  
إلى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه  
جعفر، فنظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
وعلي بجانبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر صل  
جناح ابن عمك، فوقف جعفر بن أبي طالب من

الجانب الآخر. ثم قال: كان يصلي خلف رسول  
الله (صلى الله عليه وآله) على وجعفر وزيد  
وخديجة. ولما أتى على رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) زمان، عند ذلك أنزل الله عليه: " فاصدع  
بما تؤمر وأعرض عن المشركين " .

١٠- علي بن إبراهيم: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) و قام على الحجر وقال يا معشر قريش يا معشر العرب، أدعوكم إلى عبادة الله وخلع الانداد والاصنام، وأدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فأجيبوني تملكون بها العرب، و تدين لكم بها العجم، وتكونون ملوكا، فاستهزؤوا منه وضحكوا وقالوا: جن محمد بن عبد الله وأذوه بالسنتهم، وكان من يسمع من خبره ما سمع من أهل الكتب يسلمون، فلما رأت قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك ومشوا إلى أبي طالب وقالوا: كف عنا ابن أخيك، فإنه قد سفه أحلامنا، وسب آلهتنا، وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا.

١١- علي بن ابراهيم: قالت قريش: يا محمد إلى  
ما تدعو؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وخلع  
الانداد كلها، قالوا: ندع ثلاثمائة وستين إلها، ونعبد  
إلها واحدا؟

١٢- علي بن ابراهيم: ان قريشا قالوا لابي طالب: إن كان ابن أخيك يحمله على هذا العدم جمعنا له مالا فيكون أكثر قريش مالا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مالي حاجة في المال فأجيبوني تكونوا ملوكا في الدنيا وملوكا في الآخرة، فتفرقوا .

١٣- علي بن ابراهيم: ان قريشا جاءوا الى ابي طالب فقالوا: انت سيد من ساداتنا، وابن اخيك فرق جماعتنا، فاهم نافع إليك أهى فتى من قريش وأجلهم وأشرفهم يكون لك ابنا، وتنفع إلينا محمدا لتقتله، فقال أبو طالب: ما أنصفتوني، تسألوني أن أضع إليكم ابني لتقتلوه، وتنفعون إلي ابنكم لاربيه لكم، فلما أيسوا منه كفوا.

١٤- ص: كان الوليد بن المغيرة من حكام  
العرب يتحاكمون إليه في الامور، فقالوا له: يا ابا  
عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد ؟ أسحر، أم  
كهانة، أم خطب ؟ فقال: دعوني أسمع كلامه،  
فدنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو  
جالس في الحجر ، فقرأ: " بسم الله الرحمن الرحيم  
" ثم افتتح حم السجدة، فلما بلغ إلى قوله: " فإن  
أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود  
" وسمعه، اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه،  
وقام ومشى إلى بيته، ولم يرجع إلى قريش، فقالوا:  
صبأ أبو عبد شمس إلى دين محمد، فاغتمت قريش  
وغدا عليه أبو جهل فقال: فضحتنا يا عم، قال: يا  
ابن أخ ما ذاك وإني على دين قومي، ولكني سمعت  
كلاما صعبا تقشعر منه الجلود، قال أفشعر هو ؟  
قال: ما هو بشعر، قال: فخطب ؟ قال: لا، إن  
الخطب كلام متصل، وهذا كلام منثور لا يشبه

بعضه بعضا، له طلاوة، قال: فكهانة هو ؟ قال:  
لا، قال: فما هو ؟ قال: دعني افكر فيه، فلما كان  
من الغد قالوا: يا ابا عبد شمس ما تقول ؟ قال:  
قولوا: هو سحر، فإنه أخذ بقلوب الناس .

١٥- ص: ان قريشا بعثوا إلى سلى الشاة فألقوه  
على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم من  
ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي  
فيكم؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ؟ قال: إن قريشا  
ألقوا على السلى، فقال لحمزة: خذ السيف، و  
كانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب  
ومعه السيف، وحمزة ومعه السيف، فقال: أمر  
السلى على سبأهم، فمن أبي فاضرب عنقه، فما  
تحرك أحد حتى أمر السلى على سبأهم، ثم التفت  
إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا ابن  
أخ هذا حسبك منا وفينا.

١٦- محمد بن إسحاق: وقف النبي (صلى الله عليه وآله) على قليب بدر فقال: " بئس عشيرة الرجل كنتم لنبيكم، كذتموني وصدقني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس، ثم قال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقد وجدت ما وعدني ربي حقا " ثم قال: إنهم يسمعون ما أقول.

١٧- الفضل عن الرضا (عليه السلام) قال:  
فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة  
دون سائر الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو  
الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن ثم قال وفيه  
نبي محمد (صلى الله عليه وآله).

١٨ - عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ( وأنذر عشيرتك الاقربين ) قال لي اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهمم وابلغهم ما امرت به، ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم أجمع ثم قال فقال لهم: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به إني قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله عزوجل أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيرني وخليفتي في أهلي من بعدي ؟ قال: فأمسك القوم، وأحجموا عنها جميعا، قال: فقتلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به، قال: فأخذ بيدي، ثم قال: إن هذا

أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم، فاسمعوا له  
وأطيعوا.

١٩- قب: أرسله الله تعالى بعد أربعين سنة من عمره ولبعثته درجات: اولها: الرؤيا الصادقة، وحين نزل عليه القرآن بالامر والنهي صار به مبعوثا ولم يؤمر، ثم امر بأن يعم بالانذار بعد خصوصه ويجهر بذلك، ونزل: " فأصدع بما تؤمر " وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه، والعبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة إلا الطهارة والصلاة وكانت فرضا عليه وسنة لأمته، ثم فرضت الصلوة الخمس بعد إسرائه، فلما تحول إلى المدينة فرض صيام شهر رمضان وحولت القبلة، وشرع فيها صلاة العيد، وكان فرض الجمعة في أول الهجرة، ثم فرضت زكاة الاموال، ثم الحج والعمرة ثم فرض الجهاد ثم ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ونزل: " أليوم أكملت لكم دينكم "

٢٠- قب: روي ان رسول الله بعد بعثته  
دخل الدار صارت الدار منورة، فقالت خديجة:  
وما هذا النور ؟ قال: هذا نور النبوة، قولي: لا  
إله إلا الله، محمد رسول الله، فقالت طال ما قد  
عرفت ذلك، ثم أسلمت.

٢١- قب: قالت اليهود: ألسنت لم تنزل نبيا ؟  
قال: بلى قالت: فلم لم تنطق في المهد كما نطق  
عيسى (عليه السلام) ؟ فقال: إن الله عزوجل  
خلق عيسى من غير فحل، فلولا أنه نطق في المهد  
لما كان لمريم عذر إذ اخذت بما يؤخذ به مثلها، وأنا  
ولدت بين أبوين.

٢٢- قب: قال أبو طالب في النبي (صلى الله عليه وآله) والله إنه لصادق القيل، ثم أنشأ أبو طالب: أنت الامين أمين الله لا كذب \* والصادق القول لا لهو ولا لعب أنت الرسول رسول الله نعلمه \* عليك تنزل من ذي العزة الكتب.

٢٣- قال قتادة: لما سمع رسول الله صلى الله عليه واله قوله: " ثم لا تجد لك علينا نصيرا " قال: اللهم لا تكني إلى نفسي طرفة عين أبدا.

٢٤- قب: قيل: بعث رسول الله صلى الله عليه  
عليه واله في شهر رمضان لقوله: " شهر رمضان  
الذي انزل فيه القرآن " أي ابتداء إنزاله.

٢٥- عن أبي الخلد: قام يدعو الناس وقام أبو طالب بنصرته، فأسلم خديجة وعلي وزيد.

٢٦- م: قال علي بن محمد (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يغدو كل يوم إلى حراء وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، فيعتبر بتلك الآثار ويعبد الله حق عبادته، فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله عزوجل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها أذن لآبواب السماء ففتحت وأذن للملائكة فنزلوا، وأمر بالرحمة فانزلت عليه. ثم نزل محمد (صلى الله عليه وآله) من الجبل وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، فأراد الله عزوجل أن يشرح صدره، ويشجع قلبه، فأنطق الله الجبال والصخور والمدركلما وصل إلى شئ منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله أبشر، فإن الله عزوجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك، فلا يضيغن صدرك من تكذيب قريش،

فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات،  
ويرفعك إلى أرفع الدرجات، ويفرح أوليائك  
بوصيك علي بن أبي طالب، ويقر عينك ببنتك  
فاطمة. قال رسول الله صلى الله عليه واله ذلك  
حين شرح الله صدري بأداء الرسالة، وسهل علي  
مبارزة العتاة من قريش.

٢٧- عفيف أنه قال: كنت امرءا تاجرا فقدمت

منى أيام الحج، وكان العباس بن عبد المطلب امرءا تاجرا فأتيته أبتاع منه وأبيعه، قال فبينما نحن، إذا خرج رجل من خبأ يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر يستفتح عليه وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به. قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا تابعه.

٢٨- مجاهد بن حبر قال: كان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب وأراد به الخير أن قرشنا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله. وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بعثه الله نبيا، فاتبعه علي وآمن به وصدقته.

عم: جدت قريش في أذى رسول

الله (صلى الله عليه وآله) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ؟ قال: إن قريشا ألقوا علي السلى، فقال لحمزة خذ السيف، وكانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف وحمزة ومعه السيف فقال: أمر السلى على سبأهم، فمن أبي فاضرب عنقه. فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبأهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا ابن أخ هذا حسبك فينا.

٣٠- قيس يقول سمعنا خبابا يقول: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو متوسد برده في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة شديدة، فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله لنا؟ فتعد وهو محمر وجهه فقال: إن كان من كان قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر.

٣١- مجاهد قال: أول شهيد كان استشهد في

الاسلام ام عمار: سمية، طعنها أبو جهل.

٣٢- علي بن إبراهيم بن هاشم بإسناده قال:  
كان أبو جهل تعرض لرسول الله (صلى الله عليه  
وآله) فأقبل حمزة وكان في الصيد، فقبل يا بايعلى  
إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد وآذاه، فغضب  
حمزة ومر نحو أبي جهل وأخذ قوسه فضرب بها  
رأسه، ثم احتمله فجلد به الارض، واجتمع الناس  
وكاد يقع فيهم شر، فقالوا له: يا بايعلى صبوت إلى  
دين ابن أخيك قال: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله،  
وأن محمدا رسول الله فغدا على رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) فقرأ عليه رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) سورة من القرآن فاستبصر حمزة، وثبت  
على دين الاسلام، وفرح رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) وسر أبو طالب بإسلامه، وقال في  
ذلك: فصبرا أبا يعلى على دين أحمد\* وكن مظهرا  
للدين وفقه صابرا وخط من أتى بالدين من  
عند ربه\* بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد

سرنى إذ قلت إنك مؤمن \* فكن لرسول الله في  
الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد أتته \* جھارا  
وقل ما كان أحمد ساحرا

٣٣- عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) جمع ولد عبد  
المطلب فقال لهم: إن الله أمرني أن أندر عشيرتي  
الاقربين، ورهطي المخلصين، وإنكم عشيرتي  
الاقربون، ورهطي المخلصون، وإن الله لم يبعث  
نبيا إلا جعل له أخا من أهله ووارثا ووصيا  
ووزيرا، فأيكم يقوم فيبايعني على أنه أخي ووزيري  
ووارثي دون أهلي، ووصيي وخليفتي في أهلي،  
ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا  
نبي بعدي فأمسك القوم، فقام على (عليه السلام)  
وهم ينظرون إليه كلهم فبايعه وأجابه إلى ما دعا  
إليه.

٣٤- الحسين بن الحسن قال: سمعت جعفرا  
(عليه السلام) يقول: جاء جبرئيل إلى النبي (صلى  
الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام  
ويقول لك: دارِ خلقي.

٣٥- عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله  
(عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله  
عليه وآله): أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني  
بأداء الفرائض.

٣٦- عن أبي ربيعة بن ناجد إن رجلا قال لعلي  
(عليه السلام): يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك  
دون عمك ؟ قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه  
 وآله) - بني عبدالمطلب، فقال: يا بني عبد المطلب  
إني بعثت إليكم بخاصة، وإلى الناس بعامة، فأياكم  
يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووراثي ؟  
فلم يقم إليه أحد، قال: فقامت وكنت أصغر القوم  
سنا، فضرب يده على يدي، فقال: فلذلك ورثت  
ابن عمي دون عمي.

٣٧- مبارك بن فضال والحسن، عن رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أحييوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غد في منزل أبي طالب. فغدونا عليه في منزل أبي طالب وإذا نحن برسول الله (صلى الله عليه وآله) فحييناه بتحية الجاهلية، وحيانا هو بتحية الاسلام، فقال: يا بني عبد المطلب إني نذير لكم من الله جل وعز إني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب، فإن تطيعوني ترشدوا وتفعلوا وتنجحوا، واعلموا يا بني عبد المطلب إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له أخا وزيرا ووصيا ووارثا من أهله، وقد جعل لي وزيرا كما جعل للأنبياء قبلي، وقد والله أنبأني به وسماه لي، ولكن أمرني أن أدعوكم وأنصح لكم، وأعرض عليكم لئلا يكون لكم الحجة فيما بعد، فأيكم يسبق إليها، على أن يؤاخيني في الله ويوازرني، فأعادها

ثلاث مرات كلها يسكتون ويثب فيها علي فقال:  
يا رسول الله أنا لها، فقال رسول الله: يا أبا الحسن  
أنت لها، قضي القضاء، وجف القلم.

٣٨- نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،  
أرسله بالدين المشهور، والعلم المأثور والكتاب  
المسطور، والنور الساطع، والضياء اللامع،  
والامر الصادع إزاحة للشبهات، واحتجاجا  
بالبينات، وتحذيرا بالآيات، وتخويفا للمثلات،  
والناس في فتن انجذم فيها جبل الدين، وتزعزعت  
سوارى اليقين، واختلف النجر، وتشتت الامر،  
وضاق المخرج، وعمى المصدر، فالهدى خامل،  
والعمى شامل، عصي الرحمن، ونصر الشيطان،  
وخذل الايمان، فانهارت دعائمه، وتنكرت معالمه،  
ودرست سبله، وعفت شركه، أطاعوا الشيطان  
فسلكوا مسالكه، ووردوا مناهله، بهم سارت  
أعلامه وقام لواؤه، في فتن داستهم بأخفافها،  
ووطئتهم بأظلافها، وقامت على سنانكها، فهم فيها  
تأهون حائرون، جاهلون مفتونون، في خير دار،

وشر جيران، نومهم سهود، وكحلهم دموع، بأرض  
عالمها ملجم، وجاهلها مكرم.

٣٩- نهج: أرسله داعياً إلى الحق، وشاهداً على  
الخلق، فبلغ رسالات ربه غير وان ولا مقصر،  
وجاهد في الله أعداءه غير واهن ولا معذر، إمام  
من اتقى، وبصر من اهتدى.

٤٠- نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله  
ونجيبه وصفوته، لا يوازي فضله، ولا يجبر فقده  
أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة، والجهالة  
الغالبة، والجفوة الجافية، والناس يستحلون  
الحريم، ويستذلون الحكيم.

٤١- نهج بعثه بالنور المضئ، والبرهان الجلي،  
والمنهاج البادي والكتاب الهادي، اسرته خير  
اسرة، وشجرته خير شجرة، أغصانها معتدلة، وثمارها  
متهدلة، مولده بمكة، وهجرته بطيبة.

٤٢- نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله  
الصفى، وأمينه الرضى (صلى الله عليه وآله)  
أرسله بوجوب الحج، وظهور الفلج، وإيضاح  
المنهج، فبلغ الرسالة صادعا بها، وحمل على المحجة  
دالا عليها، وأقام أعلام الاهتداء ومنار الضياء،  
وجعل أمراس الاسلام متينة، وعرى الايمان  
وثيقة.

٤٣- نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، دعا  
إلى طاعته، وقاهر أعداءه جهادا عن دينه: لا يثنيه  
عن ذلك اجتماع على تكذيبه، والتماس لاطفاء  
نوره.

٤٤- نهج: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في  
الاسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
وخديجة وأنا ثالثهما.

٤٥- نهج: ثم إن الله سبحانه بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بالحق حين دنا من الدنيا الانقطاع وأقبل من الآخرة الاطلاع، وأظلمت بهجتها بعد إشراق، وقامت بأهلها على ساق، وخشن منها مهاد، وأزف منها قياد، في انقطاع من مدتها، واقتراب من أشراطها، وتصرم من أهلها، وانفصام من حلقتها، وانتشار من سببها، وعفاء من أعلامها، وتكشف من عوراتها، وقصر من طولها، جعله الله سبحانه بلاغا لرسالته، وكرامة لامته، وربيعا لاهل زمانه ورفعة لاعوانه، وشرفا لانصاره.

٤٦- نهج: أرسله بالضياء، وقدمه في  
الاصطفاء، فرتق به المفاتق، وساور به المغالب  
وذلل به الصعوبة، وسهل به الحزونة، حتى سرح  
الضلال عن يمين وشمال.

٤٧- نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،  
ابتعثه والناس يضربون في غمرة، ويموجون في  
حيرة، قد قادتهم أزمة الحين، واستغلقت على  
أفئدتهم أقفال الرين.

٤٨- الكازروني قال: أول ما بدئ به رسول  
الله من الوحي الرؤيا الصادقة، وكان لا يرى رؤيا  
إلا جاءت به مثل فلق الصبح.

٤٩- ابن إسحاق: كان أول من اتبع رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) خديجة، وكان أول ذكر آمن  
به علي (عليه السلام)، ثم زيد بن حارثة.

٥٠- القمي " فلما هموا بقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرجوه من مكة قال الله: " وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياءه إلا المتقون " أنت وأصحابك يا محمد.

٥١- عمرو بن شمر قال: سألت جعفر بن محمد  
(عليه السلام) أني أؤم قومي فأجهر الله بسم الله  
الرحمان الرحيم ؟ قال: نعم، حق ما جهر به، قد  
جهر بها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان  
أبو جهل يقول: إن ابن أبي كبشة ليردد اسم ربه  
أنه ليحبه، فقال جعفر (عليه السلام): صدق وإن  
كان كذوباً.

٥٢- هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا النبي (صلى الله عليه وآله) في المسجد الحرام ألقى المشركون عليه سلى، فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم كيف ترى حسبي فيكم؟ فقال له: وما ذاك يا ابن أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلى، ثم توجه إلى القوم والنبي (صلى الله عليه وآله) معه فأتى قريشا وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه، ثم قال لحمزة: أمر السلى على سبأهم، ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا.

٥٣- محمد بن مسلم، ومحمد بن مروان، عن أبي  
عبد الله (عليه السلام) قال: ما علم رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) أن جبرئيل (عليه السلام)  
من قبل الله إلا بالتوفيق.

٥٤- زرارة قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): كيف لم يخف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما يأتيه من قبل الله أن يكون ذلك مما ينزع به الشيطان؟ قال: فقال: إن الله إذا اتخذ عبدا رسولا أنزل عليه السكينة والوقار، فكان يأتيه من قبل الله عزوجل مثل الذي يراه بعينه.

٥٥- نهج: ولقد قرن الله به (صلى الله عليه  
وآله) من لدن كان فطيا أعظم ملك من ملائكته،  
يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله  
ونهاره.

انتهى والحمد لله





أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العراق. ولد عام ١٩٧٣ في بابل. درس في النجف الطب والفقہ. مؤلف لأكثر من مائة كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن والسنة في الشريعة.



دار أقواس للنشر الالكتروني